لقاح إنفلونزا الخنازير

تشير نتائج الدراسات التى أجريت حتى الآن إلى أن لقاحات وباء إنفلونزا الخنازير آمنة بنفس درجة أمان لقاحات الإنفلونزا الموسمية. ولم تظهر تلك اللقاحات عواقب ضارة بالنسبة للحمل والخصوبة أو الجنين أو الولادة أو ما بعد الولادة. كما أظهرت نتائج الدراسات الحديثة أن النساء الحوامل المصابات لهن عشرة أضعاف فرصة دخول المستشفى فى وحدات العناية المركزة مقارنة بعامة المصابين، فى حين أن ما بين ٧ – ١٠ ٪ من الحالات اللاتى دخلن المستشفى هن من النساء فى الثلث الثانى أو الثالث من الحمل.

يشيع بين الناس أن لقاح إنفلونزا الخنازير له مخاطر لا تقل ضراوة سيما بين الأطفال عما يشاع عن عقار التاميفلو. وقد تسبب ذلك فى مخاوف لدى أولياء الأمور بشأن سلامة الطفل من ردود الفعل. ومن هنا وجب استشارة أطقم الرعاية الصحية على الفور بمجرد الشك فى أى أعراض تظهر بعد التطعيم، مع مراعاة أن الطفل قد يعانى من أعراض لا علاقة لها بالتطعيم، بل يتصادف وقوعها فى أعقاب الحقن بالطعم.

وعلى الرغم من أن فيروس إنفلونزا الخنازير من الفيروسات المستحدثة، فقد أظهرت متابعة من تم تلقيهم التطعيم الجديد لإنفلونزا الخنازير أنه يكاد يكون بنفس مستوى فاعلية لقاحات الإنفلونزا

الموسمية. غير أنه يجب التنبه إلى أن الدراسات المتاحة قد لا تكون قادرة على تحديد احتمالات بعض العواقب التى يمكن أن تظهر بعد التطعيم باللقاح الجديد سيما بين تلاميذ المراحل الأولى من التعليم. ولذلك تنصح منظمة الصحة العالمية جميع البلدان برصد ومتابعة حالة التلاميذ بعد التطعيم . وتوصى السلطات الصحية المختصة بأن تدرس بعناية فائقة الموافقة على أدوية ولقاحات إنفلونزا الخنازير قبل الترخيص باستخدامها طالما أن هناك احتمالات لبعض الآثار الجانبية المتوقعة من اللقاحات الجديدة.

وهناك نوعان رئيسيان من لقاحات إنفلونزا الخنازير، مثلها مثل باقى اللقاحات، يتم تحضير النوع الأول من فيروسات موهنة ويحضر النوع الثانى من فيروسات حية. وعادة ما تسبب اللقاحات المعدة من فيروسات موهنة القوة تقرحا وتورما واحمرارا فى موقع الحقن، وفى كثير من الأحيان يمكن أن تسبب حمى وآلاما فى العضلات أو صداعًا. بيد أن تلك أعراضًا عادية لا تحتاج إلى زيارة الطبيب. ويندر أن تسبب لقاحات إنفلونزا الخنازير فرط حساسية أو تورما فى الطبقات الأعمق من الجلد والأنسجة أو تسبب الربو.

وتعطى اللقاحات المعدة من فيروسات حية عن طريق رذاذ فى الأنف، وهى عادة ما تسبب سيلانًا واحتقانًا فى الأنف وسعالاً، وفى بعض الأحيان قد تسبب التهابًا فى الحلق وانخفاضًا فى درجة الحرارة وتهيجا فى الرأس والعضلات والصفير عند التنفس والقىء.

ومن الجدير بالذكر أن التجارب السريرية فى كثير من الأحيان قد تقدم معلومات عن السلامة لعامة السكان، بيد أن رصد حالة بعض الفئات الخاصة من متلقى التطعيم تعتبر محورية لاستكمال المعلومات الخاصة بسلامة اللقاح.

واعتبارا من أواخر أكتوبر ٢٠٠٩، لم ترصد أى عواقب سلبية أو غير عادية بعد التطعيم وفقا لتجارب سريرية ورصدا للأحداث السلبية خلال نشر اللقاحات فى مختلف البلدان. وعلى الرغم من ذلك تثار شكوك كثيرة حول اللقاحات الجديدة لإنفلونزا الخنازير بسبب ما تحويه من إضافات يشيع بين الناس أنها ضارة سيما مادة الثيومرسال ومادة تحفز الاستجابة المناعية.

والثيومرسال هو لقاح يستخدم لمنع التلوث لا يحتوى على الزئبق الميثيلي، بل يحتوى على إيثيل الزئبق، الذى لا يتراكم فى الجسم، ويسهل إزالته أسرع بكثير من ميثيل الزئبق. وقد تمت دراسة سلامة الثيومرسال بدقة بواسطة عشائر عديدة من العلماء هنا وهناك، ولم يتبين أن له سمية لدى الرضع أو الأطفال أو البالغين بما فى ذلك النساء الحوامل.

وقد استخدمت بعض المواد المساعدة فى اللقاحات لتعزيز الاستجابة المناعية لها وجعلها أكثر فعالية. ومن الجدير بالتنويه أن مثل تلك المواد تستخدم منذ سنوات عديدة فى كثير من اللقاحات. وقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث مأمونية تلك المواد المساعدة فى إنتاج لقاحات

إنفلونـــزا الخنازير. وبعض لقاحات الإنفلونزا الموسمية والكبد تحتوى على تلك المواد المساعدة التى تعزز الاســتجابة المناعية وتجعلها أكثر فعالية.

obeikandl.com